محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا

عبادة مالك المدعي .v الجمهورية العربية السورية, المدعى عليه	الدعوى المدنية رقم cv-00042-ACR-1:22 الشكوى بتهمة التنفيذ 28 U.S.C. § 1605A

تقرير الخبيرين جابر بكر وأوغور أوميت أونغور

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

جدول المحتويات

معلومات أولية 3

المؤهلات 3
التعويضات 3
أساس الرأي 4

ملخص الآراء 5

الاستنتاجات 5

A. المقدمة: السياق السياسي 5
B. لطالما استخدم نظام الاعتقال السوري من قبل أجهزة المخابرات لاعتقال وتعذيب من يُعتقد أنهم معارضون لنظام الأسد، وقمع أنشطتهم 7
نظام الاعتقال السوري في السياق 7
أجهزة المخابرات السورية 8
المخابرات الجوية 9
الاعتقال والنقل إلى مجمع المزة التابع للمخابرات الجوية السورية 10
C. في أعقاب انتفاضة عام 2011، الاستخدام الواسع والمنهجي للاستجواب كان والتعذيب في مراكز الاحتجاز السورية جزءًا لا يتجزأ من تنفيذ استراتيجية نظام الأسد القمعية لقمع من يُعتقد أنهم معارضون 12
الاستجواب والتعذيب في مجمّع المزة العسكري في المزة 12
التعذيب النفسي في مجمّع أفي مزة 16
ظروف الاحتجاز في مجمّع المزة العسكري في مجمّع AFI المزة 17
D. تسببت استراتيجية النظام القمعية المتمثلة في السجن والتعذيب الجماعي في السجن والتعذيب عميق بأثر لا يمكن إصلاحه ولا يمكن محوه على ملايين السوريين 18

الخاتمة 20

التذييل 22

التذييل أ 23
التذييل ب 26
المعرض ج 30

UNOFFICIAL TRANSLATION

معلومات أولية

1. نحن، جابر بكر وأغور أوميت أونغور، تم توكيلنا كشاهدين خبيرين من قبل المدعي عبادة مزيك في قضية مزيك ضد الجمهورية العربية السورية، القضية رقم 1:22-ACR -00042-cv، لتقديم رأينا كخبيرين فيما يتعلق بنظام الاعتقال السوري واستخدام التعذيب الذي تقره الدولة، بما في ذلك من قبل المخابرات الجوية في مجمع احتجاز مطار المزة العسكري، حيث كان المدعي محتجزاً.

2. وترد مؤهلاتنا والأساس الاستدلالي لرأينا، وملخص للآراء بمزيد من التفصيل أدناه.

المؤهلات

3. نحن مؤلفان مشاركان في تأليف كتاب "المعتقلات السورية: داخل نظام سجون الأسد" (Bloomsbury Publishing Plc، 2023)[1]، الذي نستمد منه العديد من الآراء الواردة في تقرير الخبراء هذا ("التقرير").

4. جابر بكر روائي وباحث وسجين سياسي سابق وناشط في مجال حقوق الإنسان. وهو أحد مؤسسي "مختبر دراسة العنف في سوريا"، وهو مختبر متخصص في البحث المتعمق في دراسة العنف المحلي والنظامي في سوريا. بالإضافة إلى مشاركته في تأليف رواية "الغولج السوري"، أصدر العديد من الروايات السياسية باللغة العربية، منها 601: المحاكمات الإلهية (2017) ورواية "باب الفراديس - مفقود
رسائل لجيلان الدمشقي (2020). هو باحث أول مسؤول عن الملف السوري في مركز سمير قصير (سكايز) للحرية الإعلامية والثقافية. سيرته الذاتية مرفقة كمستند (أ)، والتي تتضمن قائمة بجميع منشوراته التي ألفها في السنوات العشر السابقة. لم يعمل كخبير في أي إفادة أو في محاكمة أمام المحاكم الأمريكية.

5. حصل أوميت أونغور على درجة الدكتوراه في عام 2009 (بامتياز) من جامعة أمستردام. وهو يعمل الآن أستاذًا لدراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية في جامعة أمستردام ومعهد Nederlands Instituut voor Oorlogsdocumentatie (NIOD) لدراسات الحرب والهولوكوست والإبادة الجماعية. وقد حصل على العديد من الجوائز عن أعماله، بما في ذلك جائزة هاينكن للعلماء الشباب للتاريخ في عام 2012 من الأكاديمية الملكية الهولندية للعلوم. وهو محرر مجلة أبحاث الجناة والإبادة الجماعية H-Genocide، ومنسق مشروع التاريخ الشفوي السوري في المعهد الوطني الهولندي لدراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية. سيرته الذاتية مرفقة بوصفها المستند (ب)، والتي تتضمن قائمة بجميع منشوراته التي ألفها في السنوات العشر السابقة. لم يعمل كخبير في أي إفادة أو في محاكمة أمام المحاكم الأمريكية.

التعويضات

6. لن يتم تعويضنا عن هذا التقرير أو عن شهادتنا كخبراء. سيتم تعويضنا عن النفقات المعقولة التي تكبدناها أثناء قيامنا بدورنا كخبراء. رأينا غير مشروط بأي مدفوعات.

---

[1] نُشر هذا الكتاب لأول مرة باللغة الهولندية باسم DE SYRISCHE GOELAG: DE GEVANGENISSEN VAN ASSAD، 1970-2020) Boom Uitgevers Amsterdam 2022).

UNOFFICIAL TRANSLATION

أساس الرأي

7. استندنا في إعداد هذا التقرير إلى معرفتنا الشخصية وخبرتنا والوثائق المتعلقة بالقضية المذكورة أعلاه، بما في ذلك شكوى وإقرار عبادة مزايك.

8. تستند الاستنتاجات الواردة في هذا التقرير إلى البحث الذي أجريناه بالتزامن مع عملنا في قضية "سوريان جولاغ"، والذي يستند إلى خمسة أنواع من المصادر.

9. أولاً وقبل كل شيء، يعتمد تقرير "الغولاغ السوري" اعتماداً كبيراً على التاريخ الشفوي للناجين وشهود العيان. وقد أجرينا أكثر من 100 مقابلة مع معتقلين سابقين وشهود عيان وأفراد من عائلات المعتقلين والجناة. وفي عام 2021، تم أرشفة هذه المقابلات في معهد NIOD لدراسات الحرب والهولوكوست والإبادة الجماعية.

10. ثانياً، استخدمنا عدداً من التقارير التي نشرتها منظمات دولية وغير حكومية، مثل هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، والشبكة السورية لحقوق الإنسان، ورابطة المعتقلين والمفقودين في سجن صيدنايا، والأورومتوسطية للحقوق، والمركز الدولي للعدالة الانتقالية, ومكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وأطباء من أجل حقوق الإنسان، ومنظمة باكس من أجل السلام، والمركز السوري للعدالة والمساءلة، واللجنة الدولية للعدالة والمساءلة، واللجنة الدولية المعنية بالمفقودين، ومنظمة عائلات من أجل الحرية، والمركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، وغيرها.

11. النوع الثالث من المصادر التي أثبتت فائدتها الكبيرة هو السجلات الداخلية للنظام السوري. فنظراً لسرية النظام ورقابته الصارمة على نظام السجون، تعتبر السجلات الداخلية المسربة مصدراً مهماً للمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، في آب/أغسطس 2013، انشق مصور فوتوغرافي تابع للشرطة العسكرية السورية، يحمل الاسم الرمزي "قيصر"، وقام بتهريب 53,275 صورة فوتوغرافية إلى خارج سوريا. وتظهر الصور ما لا يقل عن 6,786 معتقلاً ماتوا أثناء سجنهم لدى أفرع المخابرات. كانت مهمة "قيصر" هي توثيق القتلى، بدءًا من أولئك الذين قُتلوا في حوادث مرورية إلى الأفراد الذين لقوا حتفهم نتيجة هجمات عسكرية. واعتباراً من عام 2011، كانت مهمته إلى حد كبير تصوير جثث أولئك الذين لقوا حتفهم في مراكز الاحتجاز التابعة للحكومة السورية. الصور مروعة: إنها لقطات مقربة لضحايا قتلى تحمل آثار التعذيب. الجثث الهزيلة سوداء وزرقاء اللون. هناك علامات الجلد والضرب والخنق. بعض الجثث تم اقتلاع أعينها. لم يتعرض هؤلاء الأشخاص للتعذيب فحسب، بل تم إعدامهم من خلال التعذيب. قدمت صور قيصر لأول مرة دليلاً مرئيًا على وحشية معسكر الاعتقال السوري وأكدت ما ذكره الناجون وشهود العيان منذ فترة طويلة[2].

12. انبثق مستودع رابع للمواد الأولية من مصدر غير متوقع. من عام 1975 إلى عام 2015، تولى محامي الهجرة الهولندي بيتر بوغرس قضايا ما يقرب من 800 لاجئ فروا إلى هولندا في تلك الفترة. وكان من بين هؤلاء اللاجئين حوالي أربعين سورياً من جميع المشارب: شيوعيون، وإسلاميون، وليبراليون، وأكراد، وأكراد، ومقربون من النظام طلبوا اللجوء إلى هولندا. في عام 2015، تبرع بوغرس

[2] النقطت الصور بين أيار/مايو 2011 وآب/أغسطس 2012 وتمثل فقط تلك التي تمكن قيصر من الوصول إليها، وبالتالي فهي ليست سوى مجموعة فرعية من جميع الوفيات في المعتقلات خلال تلك الفترة. في الصور، العديد من الجثث في الصور مصحوبة بعلامة تحدد رقم المعتقل، ورقم الوفاة أو رقم الفحص الطبي، وفرع المخابرات الذي احتجزت فيه الضحية. كانت الجثث التي تحمل الحرف "ج" (الحرف الأول من كلمة "القوات الجوية" باللغة العربية) تعني أن الجثة كانت تابعة للمعهد الدولي للمخابرات الجوية.

UNOFFICIAL TRANSLATION

سجلات من قضاياه إلى المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي في أمستردام، ونحن ممتنون لأنه منحنا الإذن بإجراء بحث في الملفات. وقد أثبت أرشيفه أنه مصدر حيوي لروايات الناجين للفترة التي سبقت الانتفاضة السورية.

13. كما أن النوع الخامس من مصادرنا حساس أيضاً: الروايات المنشورة وغير المنشورة لمعتقلين سابقين والتي تشرح بالتفصيل تجاربهم أثناء الاعتقال.

14. وترد قائمة بالمواد المشار إليها والمقتبس عنها في هذا التقرير في المستند (ج).

ملخص الآراء

15. يوفر تقريرنا سياقًا لفهم احتجاز المدعي والأضرار التي لحقت به من قبل المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري، حيث تم احتجازه. إن احتجاز المدعي وتعذيبه ليس تجربة معزولة على الإطلاق. بل هي سمة من سمات استراتيجية نظام الأسد المنسقة في أعقاب انتفاضات 2011 لقمع من يعتبرهم معارضين من خلال الاستخدام المنهجي للاعتقال والاستجواب والتعذيب. يوجز تقريرنا الاستنتاجات التالية

16. أولاً، لطالما استخدمت عائلة الأسد، التي تحكم سوريا منذ عام 1971، نظام الاعتقال السوري للحفاظ على السلطة.

17. ثانياً، في أعقاب انتفاضة 2011 في سوريا، اعتمد نظام بشار الأسد على نطاق واسع على وكالات الاستخبارات السورية وشبكة مراكز الاعتقال المترامية الأطراف التابعة لها لتنفيذ استراتيجية وطنية لقمع المتظاهرين ومن يُعتقد أنهم معارضون لحكمه الاستبدادي.

18. ثالثًا، كان الاستخدام واسع النطاق والمنهجي للاستجواب والتعذيب في مراكز الاحتجاز هذه، بما في ذلك من قبل وكالة الاستخبارات العسكرية في مطار المزة العسكري، حيث كان المدعي محتجزًا، جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية نظام الأسد.

19. رابعاً، تسببت استراتيجية نظام الأسد القمعية المتمثلة في السجن الجماعي والتعذيب، والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا، في إحداث أثر عميق لا يمكن إصلاحه ولا يمكن محوه على ملايين السوريين.

الاستنتاجات

A. مقدمة: السياق السياسي

20. تقع الجمهورية العربية السورية ("سوريا")، وهي دولة تقع في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط وبلاد الشام في غرب آسيا. يحدها البحر الأبيض المتوسط من الغرب، وتركيا من الشمال، والعراق من الشرق والجنوب الشرقي، والأردن من الجنوب، وإسرائيل ولبنان من الجنوب الغربي.

21. سوريا جمهورية دستورية من الناحية الاسمية، لكنها تعمل منذ السبعينيات كدكتاتورية ذات حزب واحد تحت حكم عائلة الأسد وحزب البعث العربي الاشتراكي. حكم حافظ بشار سوريا من عام 1971 إلى عام 2000. وخلفه

UNOFFICIAL TRANSLATION

الابن بشار الأسد، الذي لا يزال يحكم سوريا كرئيس لسوريا ورئيس حزب البعث.

22. ويمنح الدستور السوري بشار الأسد، كرئيس، سلطة شبه مطلقة، بما في ذلك سلطة تعيين رئيس الوزراء وعزله، وحل المجلس التشريعي، وإصدار القوانين عندما يكون المجلس التشريعي منحلاً أو غير منعقد.[3]وقد أصلحت سوريا دستورها في عام 2012، وأدخلت تعددية ظاهرية في النظام السياسي السوري. ولكن في الواقع، لا يزال نظام الأسد يتمتع بقبضة خانقة على الأجهزة السياسية والعسكرية والأمنية في سوريا، بما في ذلك أجهزة الاستخبارات.

23. في آذار/مارس 2011، اجتاحت الاحتجاجات الشعبية جميع أنحاء سوريا، مستلهمة من حركة الربيع العربي ومن اعتقال خمسة عشر تلميذاً في مدينة درعا،[4]وخرج المتظاهرون إلى الشوارع مطالبين بالإصلاح السياسي، وسرعان ما قوبلوا بالعنف والقمع. وبحلول يونيو 2011، كان نظام الأسد قد قتل مئات المتظاهرين واعتقل آلافًا آخرين بشكل تعسفي(5).

24. وقد رد نظام الأسد على الاحتجاجات الشعبية بالعنف العسكري والاعتقالات الجماعية والتوسع الوحشي لأجهزته الأمنية. ففي عام 2012، أفادت وزارة الخارجية الأمريكية أن نظام الأسد أطلق النار بانتظام على المتظاهرين؛ وشن هجمات على السكان المدنيين في جميع أنحاء البلاد؛ ومنع الغذاء والماء والخدمات الطبية عن السكان المدنيين؛ واستهدف النشطاء وعائلاتهم؛ و"أخفى" وعذب وأساء واغتصب واعتقل المعارضين السياسيين بشكل تعسفي؛ وقمع الصحافة السورية والمجتمع المدني بشكل منهجي. [6]منذ ذلك الحين، تم توثيق حملة نظام الأسد الوحشية ضد المدنيين السوريين على نطاق واسع من قبل لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية التابعة للأمم المتحدة ("لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا")، والتي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في آب/أغسطس 2011 للتحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان منذ آذار/مارس 2011 في سوريا، وكذلك من قبل منظمات حقوق الإنسان السورية والدولية.

25. كان جزء لا يتجزأ من استراتيجية نظام الأسد القمعية هو الاعتقال التعسفي واسع النطاق والمنهجي واستجواب وتعذيب المدنيين في مراكز الاعتقال التابعة للنظام. وابتداءً من آذار/مارس 2011، سرّعت أجهزة المخابرات الأربعة - المخابرات الجوية والمخابرات العسكرية والمخابرات العامة وإدارة الأمن السياسي (يشار إليها مجتمعة باسم "المخابرات") - التي تدير كل منها شبكة مراكز الاعتقال الخاصة بها والممتدة على مستوى البلاد، من وتيرة الاعتقال التعسفي والتعذيب لآلاف السوريين بشكل كبير كجزء من رد النظام المنسق على الاحتجاجات.

---

[3]دستور الجمهورية العربية السورية الصادر في 26 شباط/فبراير 2012، المادة 97, 111, 113. كما تمنح المادة 113 (1) من الدستور رئيس الجمهورية العربية السورية سلطة إصدار القوانين أثناء انعقاد السلطة التشريعية "إذا اقتضت الضرورة القصوى" أن يفعل ذلك.

[4]هيومن رايتس ووتش، "لم نشهد مثل هذا الرعب": الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها قوات الأمن السورية (2011)، https://www.hrw.org/report/2011/06/01/weve-never-seen-such-horror/crimes-against-humanity-syrian-security-forces- الإنسانية-قوات الأمن السورية-الأمن السورية.

[5]المصدر نفسه.

[6]وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب الديمقراطية والموارد البشرية والمختبرات، تقرير حقوق الإنسان في سوريا 2012: 1-3، 7، 7، 9، 19، 37 (2012).

UNOFFICIAL TRANSLATION

B. لطالما استخدم نظام الاعتقال السوري من قبل وكالات الاستخبارات لاعتقال وتعذيب من يُعتقد أنهم معارضون لنظام الأسد، وقمع

أنشطتهم.

نظام الاعتقال السوري في السياق

26. لإعطاء فكرة عن النطاق الذي لا مثيل له للمعتقلات السورية، من المفيد رسم لمحة عامة عن السجن في جميع أنحاء العالم. اعتبارًا من عام 2024، كان هناك ما يقرب من 11 مليون شخص مسجونين في جميع أنحاء العالم. أعلى الأعداد المطلقة هي في الولايات المتحدة (1.8 مليون)، والصين (1.7 مليون باستثناء مليون من الأويغور في المعسكرات)، والبرازيل (840,000)، والهند (573,000). أما البلدان التي لديها أعلى معدل لنزلاء السجون (عدد السجناء لكل 100,000 من السكان) فهي السلفادور (1,086)، كوبا (794)، رواندا (637)، تركمانستان (576)، ساموا الأمريكية (538)، والولايات المتحدة (531).[7] المتوسط العالمي هو 140 سجينًا لكل 100,000 من السكان.[8]

27. تختلف التقديرات فيما يتعلق بالعدد الإجمالي للسجناء في سوريا. حتى لو استخدمنا التقدير المتحفظ الذي يشير إلى وجود 300,000 سوري في المعتقلات في مرحلة ما منذ عام 2011 (بما في ذلك أولئك الذين ماتوا في السجن)، فإن ذلك سيصل إلى حوالي 1,200 سجين لكل 100,000 من السكان،[9] وهو أعلى معدل للسجن للفرد الواحد في العالم.

28. إن الحالة الراهنة من القمع العنيف الذي تمارسه الدولة في سوريا هي حالة غير مسبوقة في تاريخ سوريا المعاصر: لم يسبق أن تعرض هذا العدد الكبير من الأشخاص للاعتقال والسجن والتعذيب والقتل في المعتقلات كما حدث في نصف القرن الماضي بشكل عام، والعقد الماضي بشكل خاص.[10] إن العنف على درجة وطبيعة تشكل تهديدًا لاستمرارية واستقرار المجتمع السوري. فهو يولد خوفًا متفشيًا، وصدمة جماعية، وركودًا اقتصاديًا، واستقطابًا طائفيًا، وخنقًا للمواهب، وظلمًا مستمرًا، ومنعًا لمستقبل بديل للبلاد.

29. لقد صاغ الاتحاد السوفييتي مصطلح "غولاغ"، وهو اختصار لعبارة "غلافنو أوبرافليني لاغري" (الإدارة العليا للمعسكرات)، للإشارة إلى شبكة واسعة من المعسكرات والسجون ومراكز العبور والشرطة السرية والمخبرين والجواسيس والمحققين والمعذبين والجلادين.[11] ومن المناسب تمامًا استخدام المصطلح نفسه لنظام الاعتقال السوري، الذي تم إنشاؤه بشكل مماثل للقضاء على من يعتبرهم النظام أعداء سياسيين له. السوري

---

[7] Helen Fair & Roy Walmsley, Inst. for Crim. Pol'y Rsch., World Prison Population Population List 2 (أبريل 2024).

[8] المصدر نفسه.

[9] يستند هذا الرقم إلى مزيج من الإحصاءات المنشورة من قبل مختلف منظمات حقوق الإنسان السورية والاستقراء المستنير. وهو يشمل الأشخاص الذين كانوا رهن الاحتجاز أيضًا لفترة قصيرة جدًا. والرقم الأعلى الذي قدمته الشبكة السورية لحقوق الإنسان لهذه الفترة هو (1.2 مليون)، لكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان لا تشرح بالضبط كيف تم التوصل إلى هذا الرقم. الشبكة السورية لحقوق الإنسان، التقرير السنوي التاسع حول التعذيب في سوريا في اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب 9 (26 حزيران/يونيو 2020).

[10] وتنقل سلوى إسماعيل عن المذكرات أن هذه النسبة تصل إلى واحد من كل ألف مواطن سوري تقريبًا: 14 ألف سجين من أصل 10 ملايين سوري عام 1984. سلوى إسماعيل، حكم العنف: الذاتية والذاكرة والحكومة في سوريا 38 (2018).

[11] ألمح أحد التقارير الرئيسية الأولى عن التعذيب في السجون السورية إلى الغولاغ السوفييتي في عنوانه: هيومن رايتس ووتش، أرخبيل التعذيب: الاعتقالات التعسفية والتعذيب وحالات الاختفاء القسري في السجون السورية السرية منذ آذار/مارس 2011 (3 تموز/يوليو 2012). وبعيدًا عن القياس، وبالنظر إلى أن المخابرات السوفييتية درّبت المخابرات في السبعينيات والثمانينيات، فإن هناك نقلاً مباشرًا جدًا للمعرفة والممارسة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا البعثية. Gerd linde, die sowjetisch-syrischen beziehungen im regionalen umfeld 3-8 (1982).

UNOFFICIAL TRANSLATION

يشكل نظام الاحتجاز، أيضًا، أرخبيلاً عبر دولة ذات جغرافيا جنائية واسعة، وله تأثير كبير على المجتمع الذي يعمل فيه، وله مستويات مماثلة من الفتك.

30. افتتح أناتولي مارشينكو، السجين السوفيتي الذي قضى فترة طويلة في معسكرات الاعتقال السوفيتية في معسكرات الاعتقال، مذكراته بمقطع قد يرمز إلى أحد أهم أوجه التشابه بين نظامي الاعتقال. فقد كتب مارشينكو أنه في كل مرة كان يشعر فيها باليأس والجوع والمرض والعجز، "شيء واحد فقط كان يمنحني القوة للعيش خلال هذا الكابوس: الأمل في أن أخرج في نهاية المطاف وأخبر العالم كله بما رأيته واختبرته". [12]وقد أعرب كل معتقل سوري سابق تحدثنا إليه عن هذه الرغبة العميقة نفسها.

أجهزة المخابرات السورية

31. تشكل أجهزة المخابرات السورية الأربعة - المخابرات الجوية والمخابرات العسكرية والمخابرات العسكرية والمخابرات العامة وإدارة الأمن السياسي (يشار إليها مجتمعة باسم "المخابرات") - العمود الفقري للجهاز الأمني الذي يسمح لنظام الأسد بالحفاظ على قبضته على السلطة.

32. تخضع أجهزة المخابرات السورية لقيادة الرئيس السوري وسيطرته المحكمة. ويؤكد النظام السوري أن الدستور السوري يفوض السلطة على قطاع الأمن بأكمله، بما في ذلك أجهزة المخابرات، إلى الرئيس السوري. فالرئيس هو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، وهو في الوقت نفسه وزير الدولة في حزب البعث الحاكم. وهو الذي يعين مدير مكتب الأمن القومي - أعلى سلطة أمنية في البلاد - ويعين رؤساء أجهزة المخابرات. كما يعين رئيس الوزراء ورئيس المحكمة العليا. ويعني تركيز السلطة التنفيذية أن الرئيس السوري يتمتع بسلطة شبه مطلقة في الإشراف على القطاع الأمني، بما في ذلك أجهزة المخابرات.

33. كانت الوظيفة الرئيسية لجميع أجهزة المخابرات السورية منذ عام 1970 هي حماية نظام الأسد من التهديدات الداخلية لحكمه. وللقيام بذلك، يمكن لأجهزة المخابرات أن تعمل خارج نطاق الضوابط والتوازنات المعتادة التي تحكم أنشطتها عادةً في نظام ديمقراطي فعال. الخط الأحمر الوحيد الذي لا يمكن لهذه الأجهزة تجاوزه هو منصب الرئيس.

34. إن انتشار أجهزة المخابرات السورية واسع النطاق. ففي بداية الثورة السورية في عام 2011، كان هناك حوالي 65 ألف موظف بدوام كامل وعدة مئات الآلاف من الموظفين غير المتفرغين في مختلف أجهزة المخابرات السورية. كما يدير كل جهاز من أجهزة المخابرات شبكة مترامية الأطراف من مراكز الاحتجاز الخاصة به.

35. وكانت شبكات مراكز الاحتجاز التابعة لأجهزة المخابرات جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية نظام الأسد لتنفيذ قمع واسع النطاق ضد من يعتبرهم معارضين لحكمه. وفي تقريرها الصادر في يوليو 2023، ذكرت لجنة التحقيق في سوريا

سبق أن وثقت اللجنة ارتكاب القوات الحكومية للتعذيب وسوء المعاملة على نطاق واسع منذ عام 2011. وكان ذلك

[12]أناتولي مارشينكو، شهادتي 23 (1989).

UNOFFICIAL TRANSLATION

جزءًا من هجوم الحكومة الواسع النطاق أو المنهجي ضد السكان المدنيين، تنفيذًا لسياسة ثابتة لارتكاب مثل هذه الأفعال، التي تشمل الجرائم ضد الإنسانية المتمثلة في القتل والإبادة والسجن والاختفاء القسري
والتعذيب والاغتصاب والعنف الجنسي وغيرها من الأفعال اللاإنسانية. وقد وقعت مثل هذه الأفعال في أماكن احتجاز متعددة في جميع أنحاء البلاد، والتي تسيطر عليها القوات الحكومية، بما في ذلك مديريات الاستخبارات (التي تسمى أيضًا الأجهزة الأمنية) والشرطة المدنية والعسكرية[13].

36. لأغراض هذا التقرير، نركز في هذا التقرير على مراكز الاحتجاز التي تديرها المخابرات الجوية، ولا سيما مجمع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري، حيث احتجزت المدعية.

المخابرات الجوية

37. تعتبر مديرية المخابرات الجوية أكثر مديريات المخابرات ولاءً لنظام الأسد. وتعتبر من أكثر إدارات المخابرات طائفية حيث تضم أقل نسبة من العناصر والضباط غير العلويين بين مديريات المخابرات.

38. من عام 1963 إلى 1987، شغل اللواء الخولي منصب أول مدير لمخابرات الجيش العربي السوري. وبعد وصوله إلى السلطة في عام 1970، استخدم حافظ الأسد المخابرات الجوية من خلال اللواء الخولي لتنفيذ عمليات أمنية ضد معارضيه، حيث قام الخولي باعتقال أنصار منافسه المفترض صلاح جديد في الحزب البعثي الحاكم والجيش والوزارات الحكومية. وقد أمهل حافظ الأسد الخولي ثماني ساعات لتنفيذ المهمة، وقد نفذها في ساعتين.[14]بعد الخولي، قاد اللواء إبراهيم حويجة المخابرات الجوية حتى عام 2002، ثم اللواء عز الدين إسماعيل (2002-2005)، واللواء عبد الفتاح قدسية (2005-2009).

39. وتولى اللواء جميل الحسن (2009-2019) رئاسة وكالة الاستخبارات العسكرية في مطار المزة العسكري. ومنذ ذلك الحين، ترأس اللواء غسان جودت إسماعيل (2019-2024)، ومؤخرًا اللواء قحطان خليل.

40. من الناحية الهيكلية، تقسم وكالة الاستخبارات العسكرية سوريا إلى خمس مناطق مع وجود فرع رئيسي في كل منها.[15]وتسيطر هذه الفروع الإقليمية على عدة فروع فرعية في المدن الرئيسية في كل منطقة.

41. وبالإضافة إلى الفروع الإقليمية الخمسة، تمتلك المؤسسة ستة فروع في دمشق، العاصمة السورية، بما في ذلك مجمع المؤسسة في مطار المزة العسكري ("مجمع المزة العسكري")، حيث كان المدعي.

42. ويضم مجمّع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية طائرة الأسد الرئاسية، بالإضافة إلى العديد من مرافق وكالة الاستخبارات العسكرية، بما في ذلك فرع الدراسات (دراسات)، وفرع العمليات، وفرع العمليات

---

[13]مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، "لا نهاية في الأفق": التعذيب وسوء المعاملة في الجمهورية العربية السورية 2020-2023، وثيقة الأمم المتحدة.
A/HRC/53/CRP.5 (10 يوليو/تموز 2023).

[14]باتريك سيل، الأسد: النضال من أجل الشرق الأوسط 268 (1989).

[15]الفروع الإقليمية هي كالتالي: فرع المنطقة الجنوبية ويغطي محافظات درعا والقنيطرة والسويداء ودمشق وريفها، ومقره في دمشق. يغطي فرع المنطقة الوسطى محافظتي حمص وحماة ومقره في حمص. يغطي فرع المنطقة الشمالية حلب وإدلب ومقره في حلب. يغطي فرع المنطقة الشرقية دير الزور والرقة والحسكة ومقره في مدينة دير الزور. يغطي فرع المنطقة الساحلية اللاذقية وطرطوس ومقره في مدينة اللاذقية.

UNOFFICIAL TRANSLATION

فرع المهام الخاصة (المعروف أيضاً باسم فرع العمليات الخاصة)، وفرع التحقيقات الذي كان يقوده العميد عبد السلام محمود وقت اعتقال المدعي.

43. وفي أعقاب انتفاضة 2011، حدثت زيادة في عدد المعتقلين الذين تم نقلهم إلى مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية واحتجازهم فيه. وبالإضافة إلى "السجن القديم"، تم إنشاء مرافق احتجاز إضافية واسعة النطاق داخل مجمع AFI المزة، بما في ذلك "السجن الجديد". كما أعيد استخدام مباني المطار، بما في ذلك حظائر الطائرات، كمرافق احتجاز.

<u>الاعتقال والنقل إلى مجمّع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية</u>

44. يروي المدعي في إقراره كيف هرب في صيف عام 2011 من القمع المتصاعد في سوريا وعاد إلى الولايات المتحدة، حيث كان يحمل جنسيتها، لمواصلة دراسته الجامعية.[16]وفي أوائل كانون الثاني/يناير 2012، عاد المدعي إلى سوريا لزيارة عائلته، فاعتقل فور إبراز جواز سفره الأمريكي وبطاقة هويته الوطنية السورية في الجمارك والهجرة في مطار دمشق الدولي.[17]

45. ثم نُقل بعد ذلك عبر عدة أفرع أمنية، بما في ذلك فرع الأمن الجنائي في حي البرامكة بدمشق وإدارة الأمن السياسي في حي الفحمة بدمشق، قبل أن يُنقل في نهاية المطاف إلى مجمع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري في 10 كانون الثاني/يناير 2012.[18]

46. وأثناء احتجازه اتّهم مراراً وتكراراً بأنه خائن وعومل بوحشية في محاولة للحصول على اعترافات بأنشطة مفترضة مناهضة للنظام.[19]ولضمان إطلاق سراح المدعي، اضطرت عائلة المدعي إلى رشوة مسؤولي المخابرات الجوية والتأكيد لهم أن المدعي لن يشارك في أنشطة أخرى مناهضة للنظام.[20]

47. يُظهر بحثنا أن اعتقال المدعي واحتجازه بسبب أنشطته المتصورة المناهضة للنظام هو سمة من سمات الاستراتيجية القمعية لنظام الأسد في أعقاب احتجاجات عام 2011. فمع انتشار المظاهرات، لم تكتفِ شبكة مخابرات النظام الواسعة النطاق بتنفيذ اعتقالات واسعة النطاق وعمليات قمع عنيفة فحسب، بل قادت أيضًا جهودًا لاعتقال وتعذيب وإعدام عدد لا يحصى من السوريين. وقامت فروع المخابرات الجوية بشكل روتيني باعتقال أعداد كبيرة من المتظاهرين والأفراد المدرجين على قوائم المطلوبين، بما في ذلك شخصيات بارزة مثل المحامي والناشط الحقوقي ثامر الجهماني. [21] وقدفحصت هيومن رايتس ووتش مئات الاعتقالات التي نفذتها أجهزة المخابرات في عام 2012 وخلصت إلى "الإدارة الآلاف من الأشخاص الذين تم اعتقالهم في سياق المظاهرات المناهضة للحكومة، كما أنشأت السلطات العديد من

---

[16]إعلان عبادة مزيك ("إعلان مزيك") ¶ 1-4.
[17]المرجع نفسه. ¶¶ 6-7.
[18]المرجع نفسه. ¶¶ 9, 11, 16.
[19]انظر، على سبيل المثال، المرجع نفسه. ¶¶ 27, 32.
[20]المرجع نفسه. ¶¶ 45, 47.
[21]المجموعة السورية (ثامر الجهماني، مقابلة).

UNOFFICIAL TRANSLATION

[22]مراكز احتجاز مؤقتة غير رسمية في أماكن مثل الملاعب والقواعد العسكرية والمدارس والمستشفيات حيث قامت السلطات بتجميع الأشخاص واحتجازهم خلال حملات اعتقال واسعة النطاق قبل نقلهم إلى فروع أجهزة المخابرات.

48. وبالمثل، فإن نقل المدعي عبر مختلف الأجهزة الأمنية واحتجازه في نهاية المطاف في مجمع أفي مزة يوازي أيضًا كيفية عمل أجهزة المخابرات المختلفة معًا لاحتجاز السوريين واستجوابهم وتعذيبهم على نطاق واسع منذ عام 2011. وكان مجمع أفي مزة على وجه الخصوص أحد أبرز مواقع الاحتجاز التي تديرها أجهزة المخابرات. بعد بداية الثورة السورية، تم إعادة استخدام مجمع أفي مزة على نطاق واسع، حيث تم تحويل حظائر الطائرات إلى أماكن احتجاز لاستيعاب تدفق المعتقلين. كان هذا المجمّع يرمز إلى قدرة النظام على إعادة تشكيل هياكل الدولة لتلبية أهدافه، وغالبًا ما كان يحتجز المعتقلين لفترات طويلة في ظل ظروف قاسية. أُنشئت منشآت جديدة تحت الأرض خصيصًا مع بدء الثورة، حيث تم إنشاء منشآت جديدة تحت الأرض خصيصًا مع بدء الثورة، مما أدى إلى ظروف أقسى وأكثر عزلة من ذي قبل. أصبحت المزة سيئة السمعة ليس فقط لدورها في تجميع المعتقلين من جميع أنحاء سوريا ولكن أيضًا بسبب المعاملة الوحشية التي كان عناصر المخابرات الجوية يلقونها.

49. وأثناء وجودنا في المعتقل، التقى المدعي بمعتقلين تم نقلهم إلى مجمّع المزة التابع للقوات الجوية بعد احتجازهم في فروع أخرى للقوات الجوية.[23]وفي بحثنا الخاص، وجدنا أن القوات الجوية استخدمت المطارات العسكرية لنقل المعتقلين من المحافظات البعيدة إلى المزة. ونقلت مروحيات تابعة للقوات الجوية المعتقلين من دير الزور في شرق البلاد، وحلب وإدلب في الشمال، واللاذقية وطرطوس على ساحل البحر الأبيض المتوسط. قامت الطائرات بنقل المحتجزين إلى مجمع المزة التابع للجيش العربي السوري الحر، والذي تم تحويله مع بقية فروع الجيش العربي السوري في دمشق إلى معتقل طويل الأمد.

50. ويروي العديد من الشهود أنه تم نقلهم إلى مجمع AFI المزة على متن طائرة عسكرية. أحد المحتجزين الذين قابلناهم نُقل جواً من مطار النيرب العسكري في حلب مع العديد من المعتقلين القادمين من دير الزور إلى مطار المزة. وروى لنا ما يلي:

> هبطت الطائرة في المزة ليلاً في 21 مارس 2012. صعد عناصر المخابرات الجوية إلى الطائرة واستقبلونا بالضرب. تم نقلنا إلى حافلة حيث بقينا لمدة ساعتين لا نفعل شيئًا سوى تلقي المزيد من الضربات والضربات. تحركت الحافلة لبضع دقائق ثم توقفت. نزلنا من الحافلة إلى أرض مغطاة بالحصى. كانت الإضاءة القوية القوية حولت الليل إلى النهار ثم أحد عناصر الأمن

---

[22]هيومن رايتس ووتش، الحاشية 11 أعلاه؛ انظر أيضا مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، ¶ 25، وثيقة الأمم المتحدة. 11(A/HRC/46/55 آذار/مارس 2021) ("وصف ضباط سابقون في جهاز المخابرات السورية كيف كان التعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين ممنهجاً وشمل ضباطاً رفيعي المستوى. وكان أي اعتقال أو احتجاز أو إطلاق سراح معتقلين في فرع أمني معين يتطلب موافقة رئيس المديرية. وبالمثل، كان يتم إبلاغ رئيس الجهاز بجميع حالات وفاة المعتقلين)).

[23]إقرار مزيك. ¶ 10.

UNOFFICIAL TRANSLATION

واجهني قائلاً [بلهجة علوية]: "هل تعرف أين أنت؟ قلت لا أعرف. قال: "أنت في جهنم ... ونحن ملائكة العذاب".(24)

C. بعد انتفاضة عام 2011، كان الاستخدام الواسع والمنهجي للاستجواب والتعذيب في مراكز الاحتجاز السورية جزءًا لا يتجزأ من تنفيذ

الاستراتيجية القمعية التي يتبعها نظام الأسد لقمع المعارضة المتصورة.

الاستجواب والتعذيب في مجمع أفي مزة

51. يصف المدّعي في إقراره المعاملة التي تعرّض لها في مجمّع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية في دمشق، بما في ذلك تعرضه للجلد بخرطوم المياه والضرب بأنبوب PVC على كفيه وباطن قدميه، واللكم في وجهه مئات المرات، والركل بالركلات.[25]كما تم تجريده من ملابسه وتهديده بالصعق بالكهرباء وإخباره بأنه سيُعلّق من معصميه المقيّدين.[26]كما تعرّض لتهديدات لا هوادة فيها في محاولة لانتزاع معلومات عن أنشطته المفترضة المناهضة للنظام. وشهد المدعي أيضاً تعذيب محتجزين آخرين، بمن فيهم ابن عمه الذي عُلِّق من معصميه المقيّدين والمُعذّبين، وكان يسمع باستمرار أصوات أشخاص يتعرضون للتعذيب(27).

52. تتفق أساليب التعذيب التي وصفها المدعي مع الممارسات الموثقة من خلال بحثنا، والتي أكدتها أيضاً لجنة التحقيق الدولية في سوريا ومنظمات حقوق الإنسان وإفادات معتقلين سابقين وغيرهم.[28]وعلى الرغم من أن عدد المعتقلين في مجمع المزة العسكري ازداد بشكل كبير ابتداءً من عام 2011، إلا أن العديد من أساليب التعذيب التي وصفها المعتقلون السابقون بقيت على حالها. فيما يلي بعض الأساليب التي تعرض لها المعتقلون في مراكز الاحتجاز التابعة لوكالة الاستخبارات العسكرية بما في ذلك المحتجزون في مجمع المزة

53. كان المحتجزون الذين يصلون إلى مجمع المزة التابع للوكالة العربية السورية للإعلام يقابلون بـ"حفلة ترحيب" معتادة، حيث يقوم الحراس والمسؤولون بضرب المعتقلين المسجلين حديثًا في الساحات والممرات ضربًا مبرحًا - وأحيانًا لمدة تصل إلى ثلاثة أيام.[29]وكان هذا فقط

---

[24]المعتقل السوري (مهند الغباش، مقابلة مع مهند الغباش).

[25]إقرار مزيك. ¶¶ 21, 28-29.

[26]المرجع نفسه. ¶¶ 21, 27, 34.

[27]المرجع نفسه. ¶¶ 34, 37.

[28]وثقت لجنة التحقيق الدولية المستقلة في سوريا مجموعة كبيرة ومتنوعة من أساليب التعذيب المستخدمة في مختلف مراكز الاحتجاز التابعة لقوات الأمن، بما في ذلك في مطار المزة. وفي تقريرهم الصادر في مارس/آذار 2021، سجلوا "ما لا يقل عن 20 أسلوباً مختلفاً من أساليب التعذيب المروعة التي تستخدمها الحكومة". مجلس حقوق الإنسان، الملاحظة 22 أعلاه، في ¶ 20. انظر أيضاً ما خلصت إليه لجنة التحقيق الدولية المستقلة في سوريا من أن "الناجين من [مطار المزة الدولي] رووا جلسات تعذيب يومية. وكان الحراس يعيدون المعتقلين إلى زنزاناتهم بجروح مفتوحة وأطرافهم متورمة ونزيف دموي ويتركونهم دون رعاية طبية. وعندما كانوا يموتون، كان موظفو السجن ينقلون جثثهم من الزنازين المكتظة في غضون ساعات قليلة". مجلس حقوق الإنسان، بعيداً عن الأنظار بعيداً عن الأذهان: الوفيات أثناء الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية، ¶ 53، وثيقة الأمم المتحدة. 3(A/HRC/31/CRP.1 فبراير/شباط 2016).

[29]منظمة العفو الدولية، "إنه يكسر الإنسان": التعذيب والمرض والموت في سجون سوريا، مؤشر منظمة العفو الدولية MDE 2016/4508/24 (18 أغسطس/آب 2016).

UNOFFICIAL TRANSLATION

بداية تجربة المحتجزين مع التعذيب، الذي كان أداة روتينية، وغالبًا ما يُستخدم لانتزاع اعترافات كاذبة(30).

54. تعرض المعتقلون لعدة أساليب تعذيب. وعلى سبيل المثال، فإن "الدولاب" هو أسلوب تعذيب ينطوي على إجبار المعتقل على وضع إطار سيارة ثم ضربه بسوط أو عصا. وعادةً ما يتم ثني الضحية إلى الأمام من الورك مع تقييد يديه أو تكبيلهما خلف ظهره بحيث تكون قدماه ورأسه على أحد جانبي الإطار، بينما تكون يداه وظهره على الجانب الآخر.

55. الكرسي الألماني هو أسلوب تعذيب يتم فيه وضع المعتقل ووجهه لأسفل تحت كرسي مائل مع وضع مسند الظهر فوق ظهر المعتقل، مع تقييد يديه خلف ظهره وتكبيلهما بالأغلال، بحيث يكون مسند الظهر بين ظهر المعتقل ويديه المكبّلتين. ثم يقوم الجلاد بإعادة الكرسي ببطء إلى وضعه الطبيعي، مما يتسبب في ضغط الكرسي المعدني على أسفل ظهر المعتقل. وغالباً ما يسبب ذلك كسوراً في العمود الفقري وشللاً مؤقتاً.

الصورة 1: تصوير الدولاب

الصورة 2: تصوير الكرسي الألماني

56. الشبح هو أسلوب تعذيب يتم من خلاله تعليق المعتقلين من معصميهم من الحائط أو السقف. وقد عانى الغالبية العظمى من المعتقلين من الشبح أو شاهدوا آخرين يعانون منه. وكان المعتقلون يعلقون أحياناً على ارتفاع 2.5 متر فوق الأرض. وعُلق بعضهم وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم، مما تسبب في ضغط هائل على أكتافهم.

57. وفي كثير من الأحيان، كان يتم ربط الوافدين الجدد إلى مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية إلى أعلى باب الزنزانة برباط من البلاستيك وإجبارهم على البقاء واقفين طوال الليل. إذا مر أحدهم

30المعرف.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

من خلال ممر الزنزانات، كان بإمكانهم رؤية الأيدي المربوطة إلى الأجزاء العلوية من أبواب الزنازين الانفرادية. كان التعليق يستخدم أيضًا كشكل من أشكال العقاب من قبل السجانين والمحققين. فقد كان الحراس يعلقون المعتقلين على جدران الممر أو في ساحة التحقيق التي كانت فارغة في الليل. وقد يُترك المعتقلون معلقين من أيديهم "لساعات أو أيام"(31).

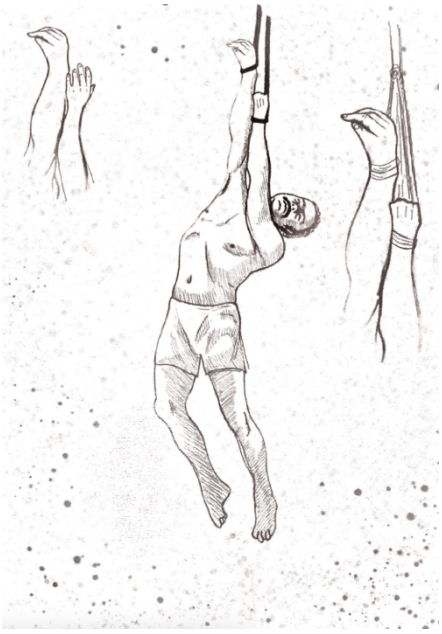

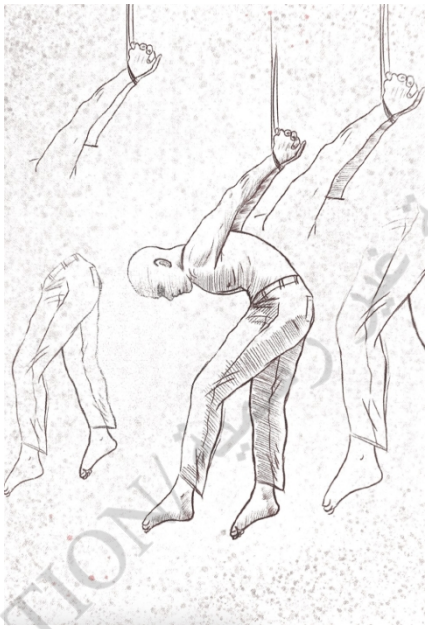

الصور 3 و4: صور لمعتقلين تعرضوا للشبح

58. الأخضر الإبراهيمي هو أسلوب ضرب أطلقه عملاء المخابرات في سخرية من الدبلوماسي الجزائري الذي عينته الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية مبعوثًا إلى سوريا عام 2012. وكان يتم استخدام أنبوب ماء أخضر سميك من البلاستيك الأخضر (لخضر تعني الأخضر بالعربية) لضرب أقدام المعتقلين المربوطة إلى عمود أو عمود تثبيت.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

[31]هيومن رايتس ووتش، الملاحظة 11 أعلاه

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

الصورة 5: صورة للأخضر الإبراهيمي

59. البساط السحري، أو بساط الريح، هو أسلوب تعذيب يتم من خلاله ربط أطراف المعتقلين بلوح خشبي طويل يتوسطه مفصل في الوسط.[32]ثم يتم فرض الجزء السفلي من اللوح على الجزء العلوي، مما يؤدي فعلياً إلى طي المعتقل على نفسه والتسبب في ألم شديد في أسفل الظهر. وغالبًا ما كان المحققون يضربون المعتقلين أو يصعقونهم أثناء احتجازهم في الآلية. كما أبلغ المعتقلون عن تعرضهم لشد أطرافهم أو سحبها كما لو كانوا على حامل.[33]

60. واستُخدمت مسدسات الصعق الكهربائي وآلات الصعق الكهربائي لصعق المعتقلين بالكهرباء.(34) وكانالمعذبون يوصلون أسلاكاً تمتد من مولد صغير الحجم يشبه الهاتف العسكري القديم. ثم كان يتم تدوير جزء من المولد وإرسال تيار كهربائي عبر جسم المعتقل. واستخدم المحققون والحراس أيضاً عصا كهربائية تعمل بالبطاريات وتم تعديلها لتكثيف الشحنة الكهربائية. كما أُجبر المعتقلون على الوقوف في الماء أو تم رشهم بالماء لتكثيف الصدمات. وقد تستمر الصدمات لمدة 30 ثانية وتؤدي أحياناً إلى الإغماء أو حرق الجلد.[35]

61. كما تم صب الماء المغلي أو المتجمد على المحتجزين من قبل المحققين.[36]وكثيراً ما أبلغت النساء اللاتي تعرضن للاعتداء الجنسي عن هذا الأسلوب من التعذيب. وبالمثل، كان يتم سكب الماء البارد المتجمد على المحتجزين بعد جلسات الضرب والجلد المبرح.

---

[32]المرجع نفسه.
[33]المصدر نفسه.
[34]المرجع السابق.
[35]منظمة العفو الدولية، الحاشية 26 أعلاه، في 28.
[36]هيومن رايتس ووتش، الملاحظة 11 أعلاه.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

وعادة ما يحدث الغمر بالماء البارد في الساحات المفتوحة أو الزنازين الانفرادية الرطبة في الشتاء لزيادة العذاب إلى أقصى حد.

التعذيب النفسي في مجمّع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية

62. بالإضافة إلى التعذيب الجسدي، وصف المدعي الألم النفسي والمعاناة النفسية التي تعرض لها أثناء احتجازه في مجمع المزة العسكري. ووصف المدعي تعرضه للتهديد بالصعق بالكهرباء، من بين أساليب تعذيب أخرى، فضلاً عن اضطراره للاستماع إلى التعذيب شبه المستمر للمعتقلين الآخرين.[37]ووفقاً للمدعي، فقد تمنى في ليالٍ عديدة موته في العديد من الليالي حتى لا يضطر إلى تحمل بؤس احتجازه.[38]

63. ويوضح بحثنا مدى تعرض المعتقلين في مجمع المزة التابع لأكاديمية العفو الدولية للتعذيب النفسي بالإضافة إلى التعذيب الجسدي. على سبيل المثال، تم تنفيذ عمليات إعدام وهمية على المعتقلين المحتجزين في مرافق القوات المسلحة العراقية، بما في ذلك تلك الموجودة في مجمع المزة. ووصف نور وهو معتقل سابق كان محتجزاً في مجمع المزة التابع لألفي مزة تجربتهم

> أخذوا أربعة أشخاص من الزنزانة وعصبوا أعيننا ووضعونا على ركبنا. أدركت لاحقًا أنهم وضعوا ثلاثة أشخاص آخرين جدد معك، حتى إذا ما أطلقوا النار علينا ببندقية الكلاشينكوف سقط الثلاثة الآخرون أرضًا. كان المعتقل يعتقد أن الثلاثة الذين كانوا على الأرض هم معتقلون آخرون، لكنهم في الواقع كانوا في الواقع من قوات الأمن الذين كانوا مثل العناصر.... ثم ينزعون عصبة العينين، وترى الأشخاص على الأرض مغطين بالدماء... سيبدو للمعتقل وكأنهم جميعاً موتى. حتى أنهم يضعون الدماء عليهم، لكنهم ما زالوا أحياء. الأمر أشبه بمسرحية. ثم يأخذونك إلى الغرفة، ومن المستحيل ألا تعترف". [39]وفي بعض الأحيان، كان المعتقلون يوضعون أيضًا في توابيت ويهددون بالموت.[40]

64. وشملت أشكال أخرى من التعذيب النفسي إجبار المعتقلين على مشاهدة تعذيب الآخرين، وحرمانهم من النوم، وتوجيه تهديدات ضد عائلاتهم، بما في ذلك تهديدات بأن المسؤولين السوريين سيؤذون أفراد عائلة المعتقل جسدياً أو حتى يغتصبونهم إذا لم يعترفوا[(41)].

65. يمكن أن يكون لمشاهدة تعذيب الآخرين آثار نفسية عميقة، وقد وصف أحد المعتقلين السوريين ذلك بأنه أسوأ من التعذيب الجسدي. [42]ومثلها مثل معظم أشكال التعذيب النفسي، كان الهدف من هذه التعريضات والحرمان والتهديدات هو إنهاك المعتقل نفسياً وانتزاع اعترافات منه.

---

[37]إقرار مزيك. ¶¶ 27, 34, 36-40.
[38]المرجع نفسه ¶ 43.
[39]منظمة العفو الدولية، الملاحظة 26 أعلاه.
[40]هيومن رايتس ووتش، الملاحظة 11 أعلاه.
[41]منظمة العفو الدولية، الملاحظة 26 أعلاه؛ هيومن رايتس ووتش، "بكل الوسائل الضرورية": مسؤولية الأفراد والقيادة أو الجرائم ضد الإنسانية في سوريا (15 ديسمبر/كانون الأول 2011).
[42]منظمة العفو الدولية، الحاشية 26 أعلاه، في 33.

UNOFFICIAL TRANSLATION

ظروف الاحتجاز في مجمّع AFI مزة

66. أفاد معتقلون محتجزون في مجمّع AFI المزة منذ عام 2011 أن المجمّع يحتوي على عدة مرافق احتجاز واسعة النطاق: السجن القديم، والسجن الجديد، وبعض المباني المعاد استخدامها داخل مجمّع المزة، بما في ذلك حظائر الطائرات.

67. في حين لم يتمكن المعتقلون من تحديد مكان وجودهم بالضبط داخل مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية في المزة دائماً، فقد تم نقل العديد من المعتقلين بين المباني المختلفة التي تضم مرافق الاحتجاز داخل المجمع. على سبيل المثال، تم وضع أحد المعتقلين الذين قابلناهم في البداية في مبنى فرع المعلومات والدراسات في مجمع المزة. ثم نُقل بعد ذلك مع آخرين إلى مبنى أمن الطائرات القريب حيث مكث لمدة شهرين تقريباً في قاعة مخصصة لطلبة القوات الجوية. كانت قاعة كبيرة يبلغ طولها 11 متراً وعرضها 6 أمتار وتضم أكثر من 180 معتقلاً. ثم نُقل بعد ذلك إلى السجن الجديد ووضع في زنزانة انفرادية مساحتها مترين في متر واحد مع 14 معتقلاً آخر. وبعد الانتهاء من التحقيق معه، نُقل إلى حظيرة طائرات تضم نحو 700 معتقل.[43]

68. احتجز المدعي في مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية. وتصف روايته بالتفصيل ظروف الاحتجاز المزرية. ويصف الزنازين المكتظة وغير المدفأة على الرغم من درجات الحرارة الباردة في فصل الشتاء. [44]أصيب المدعي ومحتجزون آخرون بطفح جلدي وبدا عليهم سوء التغذية واعتلال الصحة.[45]

69. يتوافق وصف المدعي لظروف احتجازه مع بحثنا. فقد كانت الظروف في مراكز الاحتجاز في مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية مهينة وتعكس استراتيجية النظام في تأكيد درجة من السيطرة المهينة على الشعب السوري. فقد تعرض جميع المحتجزين في مجمع أفي مزة تقريبًا للاكتظاظ الشديد، وسوء الصرف الصحي، ودرجات الحرارة المرتفعة، ونقص التغذية ووسائل الراحة المناسبة، وعدم الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، وتجريدهم من إنسانيتهم. كما أُجبر بعض المحتجزين على قضاء بعض الوقت مع جثث السجناء المتوفين أو دفن تلك الجثث. ويمكن أن تكون هذه الظروف، إلى جانب التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، مميتة ومن المرجح أنها ساهمت في بعض الوفيات التي حدثت في مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية.[46]

70. تم تجريد المحتجزين بشكل عام من هويتهم الشخصية، حيث يُشار إليهم بالأرقام فقط طوال مدة احتجازهم وحتى في ظروف وفاتهم. وقد تم تخصيص أرقام تعريف للمحتجزين في سجل السجن. وروى المعتقلون أنهم كانوا ممنوعين من الإدلاء بأسمائهم الحقيقية. وحتى عندما يتوفى المحتجزون داخل الزنزانة، يعاقب زملاؤهم المحتجزون إذا أشاروا إليهم بأسمائهم بدلاً من أرقامهم التعريفية عند إبلاغهم بوفاتهم إلى

[43]المعتقل السوري (م. ح.، مقابلة).
[44]إقرار مزيك. ¶¶ 19-20.
[45]المرجع نفسه. ¶¶ 22, 25.
[46]انظر منظمة العفو الدولية، الملاحظة 24 أعلاه، في 34.

UNOFFICIAL TRANSLATION

الحراس. وفي صور قيصر، يمكن رؤية أرقام التعريف هذه على جباه المعتقلين الذين لقوا حتفهم في فروع المخابرات.[47]

71. أشار أحد المعتقلين السابقين الذين قابلناهم إلى معتقلين توفوا نتيجة ظروف الاحتجاز. هذا المعتقل، الذي اعتقلته المخابرات الجوية في عام 2011 في مقهى إنترنت في دمشق للاشتباه في نشاطه المعارض، يتذكر بعض تلك الوفيات على وجه التحديد. كان اعتقاله عام 2011 هو الثاني له، لذا فهو يعرف ما يمكن توقعه. في مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية، كان محشورًا في زنزانة مكتظة بسبب تدفق المتظاهرين الذين اعتقلهم النظام. وكان لهذا الاكتظاظ تأثير جسدي شديد على المعتقلين: فقد أدى عدم كفاية التهوية في الأماكن المزدحمة مثل الحظائر والزنزانات المكتظة بما يفوق طاقتها الاستيعابية إلى الاختناق. كما أن الاكتظاظ جعل النوم مستحيلاً، وحدّ من إمكانية الحصول على الطعام والرعاية الطبية الأساسية. ونتيجة لذلك، تدهورت صحة المعتقلين(48).

D. لقد تسببت استراتيجية النظام القمعية المتمثلة في السجن الجماعي والتعذيب في إحداث أثر عميق لا يمكن إصلاحه ولا يمكن محوه على ملايين السوريين

72. يصر نظام الأسد على أن استخدامه للتعذيب والاستجوابات هو إجراء عملي للحصول على "اعترافات".[49]لكن في الواقع، "نظام التعذيب لا يهدف إلى الحصول على معلومات، بل إلى ترويع السكان وإذلالهم."[50]

73. لقد أحدثت عملية السجن والتعذيب الجماعي التي أطلقها نظام الأسد على المجتمع السوري أثرًا عميقًا لا يمكن إصلاحه ولا يمكن محوه على ملايين السوريين. لقد أصبحت شبكة السجون جزءًا لا يتجزأ من الهوية السورية السائدة، حاملة معها الأضرار الجسدية والنفسية طويلة الأمد التي لحقت بالناجين من الاعتقال والتعذيب وعائلاتهم، وما تسبب به من عدم استقرار للمجتمع ككل.

74. وبالإضافة إلى التعذيب الذي تعرض له أثناء الاحتجاز، وصف المدعي الألم والمعاناة النفسية لرؤية وسماع تعذيب المعتقلين الآخرين، بمن فيهم أحد أفراد أسرته، بأنه "مروع وطويل الأمد"(51).

75. في بحثنا، فإن المحتجزين الذين نجوا من التعذيب وأعمال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في المرافق الحكومية في جميع أنحاء البلاد يواجهون أذى نفسي وجسدي طويل الأمد بسبب المعاملة التي تعرضوا لها. وتشمل هذه الأضرار التي يعاني منها المحتجزون السابقون، كما وثقتها لجنة التحقيق الدولية في سوريا، العجز الجنسي لدى الرجال والإجهاض لدى النساء والانتحار وضعف الوظائف الجسدية والآلام الجسدية المزمنة.[52]وقد فرّ العديد ممن نجوا من التعذيب من سوريا؛ أما أولئك الذين لا يستطيعون الفرار فيخشون من الاعتقال في المستقبل و

---

[47]في صور قيصر التي تظهر ما لا يقل عن 6,786 معتقلاً ماتوا أثناء الاحتجاز، احتلت مراكز الاحتجاز التابعة للمخابرات الجوية في دمشق، والتي تتركز في الغالب في مركز المزة التابع للمخابرات الجوية في دمشق، ثالث أكبر عدد موثق من الوفيات في جميع فروع المخابرات. انظر هيومن رايتس ووتش، لو استطاع الموتى الكلام: الوفيات الجماعية والتعذيب في مرافق الاحتجاز في سوريا، في 3 (16 ديسمبر/كانون الأول 2015).

[48]المعتقل السوري (أكرم السعود، مقابلة مع أكرم السعود).

[49]Eur. Ctr. Const. & Human Rights, Dossier: انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، في 5 (مارس 2021).

[50]المصدر السابق.

[51]إقرار مزيك. ¶ 43.

[52]مجلس حقوق الإنسان، الحاشية 13 أعلاه.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

الاضطهاد على يد أجهزة المخابرات. ويسعى العديد منهم إلى الحصول على علاج طبي مستمر لأمراض جسدية خطيرة ناتجة عن معاملتهم؛ ويواجه العديد منهم معاناة نفسية مستمرة مستمرة في حياتهم اليومية(53).

76. وكان لنظام الاحتجاز والتعذيب آثار طويلة الأمد على النساء والفتيات في جميع أنحاء سوريا. فالناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس يواجهن انعدام تدابير الحماية من التحيز المستمر ضد الناجيات، وغالباً ما يكنّ من الإناث، بالإضافة إلى الأضرار الجسدية والنفسية الخطيرة المستمرة.[54]وتواجه النساء اللواتي اعتقل أزواجهن وأفراد أسرهن الذكور أو قتلوا أثناء الاحتجاز، تجريدهن من منازلهن وممتلكاتهن وميراثهن بسبب عدم اليقين بشأن الوضع الرسمي لأفراد أسرهن المحتجزين أو الحجز الرسمي على ممتلكات المحتجز. كما تواجه النساء سوء المعاملة والمضايقات والتهديدات عند سعيهن للحصول على معلومات رسمية عن أزواجهن أو أفراد أسرهن المحتجزين(55).

77. تعاني عائلات المحتجزين في جميع أنحاء سوريا من خوف وكرب وضيق شديدين - حيث تعيش في حالة من عدم اليقين المستمر بشأن سلامة ومكان المحتجزين المفقودين.[56]ويكافح المفرج عنهم من معتقلات المخابرات من أجل الحصول على "سكن آمن، والحصول على التعليم لأطفالهم، والحصول على الوثائق المدنية والعمل."[57]ويؤدي الخوف من الاعتقال مرة أخرى إلى حصر العديد من المفرج عنهم في منازلهم. ويجد الناجون من الاحتجاز وسوء المعاملة والتعذيب أنفسهم غير قادرين على الاندماج الكامل في الحياة المدنية - فالقيود المستمرة التي تفرضها الأجهزة الأمنية تحول دون قدرتهم على الانخراط في الأنشطة المدنية الأساسية(58).

78. أما أولئك الذين قد يجاهرون بمعارضتهم لسياسات النظام في الاعتقال والتعذيب فيعيشون في خوف من الانتقام، أي من أن توجه آليات أجهزة المخابرات ضدهم بسبب احتجاجهم على "القمع الوحشي الذي يتعرض له عدد كبير من المجتمعات المحلية."(59) كما[59]أن العمل على توثيق أنشطة النظام يعوقه ارتفاع مستويات القمع وعدم قدرة المواطنين السوريين على المغادرة. وفي تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش عن الوفيات والتعذيب في مراكز الاحتجاز السورية، فإن من بين 700 عائلة تعرفت على أقاربها المفقودين في الصور المنشورة للمعتقلين القتلى، "واحدة فقط من كل عشر عائلات كانت مستعدة للتحدث عن وفاة أقاربها علناً، خوفاً من الانتقام منهم أو من أفراد عائلاتهم الذين بقوا في سوريا"(60).

79. لا يزال الاستخدام الواسع النطاق والمنهجي للاستجواب والتعذيب في مراكز الاحتجاز هذه، بما في ذلك من قبل وكالة الاستخبارات العسكرية في مطار المزة العسكري، حيث كان المدعي محتجزاً، مستمراً في سوريا. وكما أفاد المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في يوليو 2024، "أشعر بالقلق إزاء التقارير التي تشير إلى أن التعذيب لا يزال يمارس على نطاق واسع

---

[53]المرجع نفسه.
[54]مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، الأثر الجنساني للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات (12 يونيو/حزيران 2023).
[55]المرجع السابق.
(56) مجلس حقوق الإنسان، الحاشية 22 أعلاه.
[57]المرجع نفسه في ¶ 82.
[58]المرجع نفسه، في ¶ 78-82.
[59]المرجع نفسه، في ¶ 7.
[60]هيومن رايتس ووتش، الملاحظة 44 أعلاه، في 7.

UNOFFICIAL TRANSLATION

في سوريا. هذا على الرغم من الأمر الواضح جداً الصادر عن [محكمة العدل الدولية] بإنهاء التعذيب دون تأخير. وبعد مرور أكثر من ستة أشهر لا يوجد أي مؤشر على الإطلاق على أن التعذيب يجري التصدي له في البلاد"[61].

الاستنتاجات

80. في أعقاب انتفاضة 2011 في سوريا، نفذ نظام الأسد استراتيجية وطنية لقمع المحتجين والمعارضين المتصورين لحكم الأسد الاستبدادي. وللقيام بذلك، اعتمد النظام بشكل كبير على أجهزة المخابرات السورية ونظام الاعتقالات الواسع، بما في ذلك المخابرات الجوية.

81. وكان الاستخدام واسع النطاق والمنهجي للاستجواب والتعذيب في مراكز الاحتجاز هذه، بما في ذلك من قبل المخابرات الجوية في مجمع المزة، حيث كان المدعي محتجزاً، جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية النظام القمعية. يتسق احتجاز المدعي وتعذيبه مع بحثنا في استخدام التعذيب الذي أقرته الدولة في مراكز الاحتجاز هذه.

82. لقد كان لاستراتيجية النظام القمعية تأثير مدمر ليس فقط على الأفراد المحتجزين و/أو الذين تعرضوا للتعذيب و/أو القتل في المعتقل، بل أيضاً على المجتمع السوري ككل.

83. وخلاصة القول، إن اعتقال المدعي بسبب أنشطته المتصورة المناهضة للنظام وإساءة معاملته في مجمع المزة التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية هو سمة من سمات الاستراتيجية القمعية لنظام الأسد في أعقاب انتفاضات 2011 لقمع من يُعتقد أنهم معارضون من خلال الاستخدام المنهجي للاعتقال والاستجواب والتعذيب، والذي لا يزال مستمراً حتى يومنا هذا.

---

[61] بيان صحفي، أوف. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مزاعم التعذيب مستمرة في سوريا رغم أمر محكمة العدل الدولية: خبير أممي (1 يوليو/تموز 2024). انظر أيضاً الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الشبكة السورية لحقوق الإنسان وثقت مقتل 15383 سورياً تحت التعذيب منذ آذار/مارس 2011 مع استمرار احتجاز 157،287 سورياً واختفائهم قسرياً (26 حزيران/يونيو 2024) ("أكد التقرير أن النظام السوري مستمر في خرق الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية ولم يتخذ أي إجراء لإنهاء التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة له."))؛ الشبكة السورية لحقوق الإنسان، خلال تسعة أشهر منذ صدور أمر محكمة العدل الدولية، قتل النظام السوري ما لا يقل عن 43 شخصاً بسبب التعذيب، واعتقل ما لا يقل عن 756 مدنياً بينهم 9 أطفال و24 امرأة (15 آب/أغسطس 2024) ("النظام السوري قتل ما لا يقل عن 43 شخصاً بسبب التعذيب، واعتقل ما لا يقل عن 756 مدنياً بينهم 9 أطفال و24 امرأة (15 آب/أغسطس 15/ آب/ 2024)) ("كما أكد التقرير أن النظام السوري دأبَ على إظهار تجاهله التام لأمر محكمة العدل الدولية ولمطالب معظم ولايات الإجراءات الخاصة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، وبشكل خاص ما يتعلق بقضية الاعتقال والتعذيب.
وعلى الرغم من آلاف الأدلة والروايات التي تثبت وتوثق استمرار هذه الممارسات، إلا أن النظام لم يتخذ ولو خطوة واحدة لوضع حد لها.")؛ مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة. 12(A/HRC/57/86 آب/أغسطس 2024) "لا يزال الاحتجاز التعسفي والتعذيب والاختفاء القسري وحالات الوفاة أثناء الاحتجاز مستمرة[]"))؛ مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة.
9(A/HRC/55/64 شباط/فبراير 2024) ("لا يزال الاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة والوفيات أثناء الاحتجاز لدى الدولة مستمرًا [] ...." (10)؛ مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة 14(A/HRC/54/58 آب/أغسطس 2023) ("استمرار التعذيب وسوء المعاملة خلال الفترة المشمولة بالتقرير". (8).

أقرّ تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين بموجب قوانين الولايات المتحدة بأن ما تقدم هو بيان صحيح لرأيي المهني المستقل.

أُعدم في هذا اليوم الخامس والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 2024 في فرنسا.

جابر بكر

تم التنفيذ في هذا اليوم الثالث والعشرين من نوفمبر 2024 في أمستردام، هولندا.

أوغور أوميت أونجور

ترجمة غير رسمية/UNOFFICIAL TRANSLATION

التذييل

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

التذييل أ

السيرة الذاتية لجابر بيكر

الخبرة

- سبتمبر 2012 - حتى الآن: باحث أول في مركز الحرية الإعلامية والثقافية (سكايز).

كتب بحثية

- أكتوبر 2021 - حتى الآن: مؤلفة مشاركة مع الدكتورة آن ماري مكمانوس في مشروع "تراث السجون السورية"، وهو كتاب بحثي يشرح تفاصيل الحياة في السجون السورية، الثقافة والفن والرسائل والشعر والطعام والدراسة... إلخ. وهو عبارة عن يوميات السجناء هناك.
- آب/أغسطس 2018 - أيار/مايو 2022: شارك في تأليف كتاب "غولاج سوريا: سجون الأسد، 1970 - 2020"، وهي أول دراسة شاملة على الإطلاق عن السجون السياسية السورية، صدرت باللغة الهولندية عن دار بوم أوتجيفرز أمستردام. وستصدر باللغة الإنجليزية عن دار بلومزبري في سبتمبر 2023.

الكتب الروائية

- ديسمبر 2018 - حتى الآن: "الشتات - غرب البحر الأبيض المتوسط، شرق العالم"، رواية عن تجارب الهجرة واللجوء للسوريين والعرب الذين وصلوا إلى أوروبا خلال العقد الماضي، استنادًا إلى شهادات موثقة.
- مايو 2022 - حتى الآن: "الدمية"، رواية عن تجارب معتقلات سوريات ما زلن يعشن في إدلب السورية.
- مايو 2020 - حتى الآن: "عامل إغاثة آخر... القصة الكاملة لاختطاف كايلا مولر وعمر خاني"، سيرة ذاتية خيالية ترتكز على وقائع وتفاصيل تقشعر لها الأبدان لاختطاف عمر خاني وكايلا مولر في سوريا، 2013.
- نوفمبر 2017 - يونيو 2020: "باب الفراديس - مفقود لغيلان الدمشقي"، رواية صادرة عن دار موزاييك للدراسات والنشر.أكتوبر 2014 - أبريل 2017: "601 محاكمة الهية" رواية تستند إلى وثيقة قانونية استمر تجميعها لأكثر من ثلاث سنوات. سجلت حالات الناجين الذين مروا بالمستشفى العسكري المعروف باسم "601".

المشاريع البحثية

- كانون الثاني/يناير 2021 - حتى الآن، إدارة المعرفة الواردة في مشروع "تحرير سجن تدمر" مع منظمة "نجون"، وهو إعادة بناء سجن تدمر افتراضيًا، وفي الوقت نفسه، إعادة بناء الحياة في السجن هناك.

أفلام وثائقية

- ديسمبر 2021 - ديسمبر 2022، البحث والتحضير لفيلم "عقيدة الشجعان"، ويتناول حركة "عباد الله"، أحد أسماء الأنشطة التي أسسها عبد الغفار خان، أحد أكثر الشخصيات المسلمة المجهولة التي قاومت الاحتلال البريطاني في شبه القارة الهندية.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

- مارس 2019 - فبراير 2020، التحضير والكتابة للفيلم الوثائقي "تأشيرة إلى منفى شمالي" الذي يتناول قصة شعب المولوكان في هولندا.
- أبريل 2021 - أبريل 2021 - تقديم وبحث وتحضير لفيلم "القطار الأسود" الذي يعرض هجرة العمال الأتراك إلى أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ودور العمال الأتراك في إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب.
- نوفمبر 2018 - يناير 2019، بحث وإعداد فيلم "اللاجئ والمدينة: أمستردام كمدينة مفتوحة"، تم نشره عبر قناة الجزيرة الوثائقية.
- أبريل 2017 - أبريل 2018 بحث وإعداد وكتابة وإنتاج فيلم "هومز: المشهد الأخير" الذي تم نشره عبر شبكة تلفزيون العربي.

سلسلة بودكاست

- فبراير 2022 - ديسمبر 2022، "عامل إغاثة آخر" إنتاج بودكاست إبداعي يعرض تفاصيل محاكمة ضابطي المخابرات السورية أنور رسلان وإياد الغريب في كوبلنتس بألمانيا.
- مايو 2022 - حتى الآن، "عامل إغاثة آخر" ينتج بودكاست إبداعي يعرض وقائع وتفاصيل تقشعر لها الأبدان عن اختطاف عمر خاني وكايلا مولر في سوريا، في عام 2013، ومحكمة البيتلز في فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.
- فبراير 2021 - فبراير 2022، "THE CLERK 01" ينتج بودكاست إبداعي يعرض تفاصيل محاكمة ضابطي المخابرات السورية أنور رسلان وإياد الغريب في كوبلنتس، ألمانيا.
- ديسمبر 2020 - أبريل 2022، "المرحلة المستحيلة"، الفكرة والمخرج العام، مسلسل درامي إذاعي عن أعمال مقاومة حقيقية بين المعتقلين السياسيين في سجن صيدنايا العسكري في سوريا في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات.
- نوفمبر 2020 - فبراير 2021، "البحث عن المعنى"، إنشاء وإعداد وإدارة سلسلة من المقابلات مع علماء النفس حول معنى تجربة السجن في سوريا.

وظائف صحفية

- حزيران/يونيو 2015 - أيار/مايو 2016، كاتب بروفايل للأشخاص والكتب والأماكن في صحيفة "العرب" في لندن المملكة المتحدة.
- كانون الثاني/يناير 2015 - أيار/مايو 2016، رئيس تحرير في "راديو ألوان" في إسطنبول، تركيا.
- مارس 2009 - مايو 2012، صحفي استقصائي في جريدة "الوطن"، في دمشق، سوريا.
- كانون الثاني/يناير 2008 - أيار/مايو 2009، رئيس تحرير صحيفة "مزاج" السياحية، في دمشق، سورية.
- كانون الثاني/يناير 2006 - أيار/مايو 2008، صحفي استقصائي في مجلة "بالك آند ويت"، في دمشق، سوريا.

التعليم

- 2022 - حتى الآن، ماجستير في الدراسات السياسية، EHESS باريس.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

- 2016 - 2017، ماجستير في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، جامعة الألزاس العليا - مولهاوس - كولمار.
- 2010 - 2011، ماجستير في إدارة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، جامعة دمشق، سوريا.
- 2001 - 2002، المعهد الصناعي المتوسط - الآلات والمحركات، القنيطرة - سوريا.

مدرب

- 2015 - حتى الآن، مدرب في مجال الصحافة وحرية التعبير.
- 2020 - حتى الآن، مدرب في مجال إجراء المقابلات مع المعتقلين السابقين.

اللغات

- اللغة العربية اللغة الأم.
- الإنجليزية B2.
- الفرنسية ب1.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

المعرض ب

السيرة الذاتية لأمور أوميت أونجور

الخبرة

- 2008 - 2009، محاضر في التاريخ الدولي في قسم التاريخ في جامعة شيفيلد.
- 2009 - 2010، زميل أبحاث ما بعد الدكتوراه في مركز دراسات الحرب في كلية دبلن الجامعية.
- 2010 - 2020، أستاذ مشارك في قسم التاريخ في جامعة أوتريخت.
- 2020 - حتى الآن، أستاذ دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية في جامعة أمستردام ومعهد NIOD لدراسات الحرب والهولوكوست والإبادة الجماعية.

الكتب البحثية

- المصادرة والتدمير: استيلاء تركيا الفتية على الممتلكات الأرمنية (كونتينيو، 2011). يقدّم الكتاب تحليلاً شاملاً للمصادرة الجماعية للممتلكات الأرمنية من قبل نظام تركيا الفتاة خلال الإبادة الجماعية للأرمن عام 1915.
- صناعة تركيا الحديثة: الأمة والدولة في شرق الأناضول، 1913-1950 (مطبعة جامعة أكسفورد، 2011). يوثق هذا التاريخ كيف روج نظام تركيا الفتاة للسياسات السكانية القومية التي تهدف إلى الحفاظ على التجانس العرقي.
- الإبادة الجماعية: وجهات نظر جديدة حول أسبابها ومساراتها وعواقبها (مطبعة جامعة أمستردام، 2016). تتضمن السلسلة أعمالاً محكّمة حول تأثير الإبادة الجماعية على مجتمعات القرن العشرين.
- شبه العسكرية: العنف الجماعي في ظل الدولة (مطبعة جامعة أكسفورد، 2019). يبحث هذا الكتاب في الطرق التي تتبعها بعض الأنظمة في الاستعانة بمصادر خارجية للعنف السياسي الجماعي ضد السكان المدنيين.
- الجولاج السوري: داخل نظام سجون الأسد (I.B. Taurus، 2023). تستكشف هذه الدراسة الطرق التي يستخدم بها نظام الأسد نظامه الواسع والمعقد للاعتقال والاحتجاز والتعذيب كأداة للاحتفاظ بالسلطة.

مقالات أكاديمية

- "عندما يتحول الاضطهاد إلى قتل جماعي: The Processive Nature of Genocide, 1 (GENOCIDE STUD. & PREVENTION 173)2006.
- الرؤية كدولة قومية: الهندسة الاجتماعية للأتراك الشباب في شرق تركيا، 1913-1950، 10 J. (GENOCIDE RSCH. 15)2008.
- جغرافيا القومية والعنف: Towards a New Understanding of Young Turk Social (Engineering, EUR. J. Turkish stud.)2008.
- التعاون في الإبادة الجماعية: Ottoman Empire, 1915-1916; Nazi-Occied Baltic States, 1941- and Rwanda, 1994, 25 HOLOCAUST & GENOCIDE STUD. 404 ;1944 (2011).

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

- Inleiding: Massaal Geweld in de Twintigste Eeuw, 124 TIJDSCHRIFT VOOR GESCHIEDENIS 440 (2011).
- الأيتام والمتحولون والمومسات: التبعات الاجتماعية للحرب والاضطهاد في الإمبراطورية العثمانية، 1914-1923، 19 الحرب في التاريخ. 173 (2012).
- دراسة العنف الجماعي: المزالق والمشاكل والوعود، 7 GENOCIDE STUD. & PREVENTION 68 (2012).
- التدمير الخلاق: Shaping the High-Modernist City in Interwar Turkey, 39 J. URB. HIST. 297 (2013).
- إعادة التفكير في عنف التهدئة: State Formation and Bandits in the Young Turk Era, 1914-1937, 54 COMP. STUD. SOC'Y & HIST. 746 (2012).
- فك قيود اللسان: الإبادة الجماعية الثقافية واللغوية كسياسة سكانية، INT'L J. SOC. Language 217 127 (2012).
- الملكية والأسرة: التعبئة من أجل العنف خلال الإبادة الجماعية الأرمنية، 10 TIJDSCHRIFT VOOR SOCIALE EN ECONOMISCHE GESCHIEDENIS 96 (2013).
- الإبادة الجماعية الأرمنية: عملية تدمير متعددة الأبعاد، 15 الحوار العالمي (2013).
- ضائع في الذكرى: الإبادة الجماعية الأرمنية في الذاكرة والهوية، 48 أنماط التحيّز 147 (2014).
- المصادرة والعنف: A Comparison of Ottoman and Russian Economic Persecution in World War I, 12 J. MOD. EUR. HIST. 500 (2014).
- The Collapse of the Ottoman and Habsburg Empires and the brattalization of the successor States, 13 J. MOD. EUR. HIST. 226 (2015).
- مضحك للغاية: The Functions of Humor during and after Genocide, 3 EUR. J. humour rsch. 80 (2015).
- ديرسيم 1938: A Genocide of Modernity, 6 WIENER JAHRBUCH FÜR KURDISCHE STUDIEN 48 (2017).
- On the Multiple Uses of Video Footage of Video Footage among Contemporary Perpetrators, 2 J. PERPETRATOR RSCH. 207 (2019).
- الشبيحة: الجماعات شبه العسكرية والعنف الجماعي والاستقطاب الاجتماعي في حمص، 1 VIOLENCE 59 (2020).
- Undercover etnografie en daderonderzoek in Syrië, 26 KWALON 181 (2021).

فصول الكتاب

- تركيا للأتراك: الهندسة الديموغرافية في شرق الأناضول، 1914-1945، في مسألة الإبادة الجماعية، 1915: الأرمن والأتراك في نهاية القرن التاسع عشر. Ronald G. Suny & Fatma M. Göçek eds., 2011) OTTOMAN EMPIRE 287).
- فهم جديد للإبادة الجماعية الأرمنية: رسم خرائط جديدة للتضاريس الجديدة بأسئلة قديمة، في: اتجاهات جديدة في أبحاث الإبادة الجماعية 197 (محرر آدم جونز، 2011).
- عقد كارثي: الأرمن والأكراد في ظل حكم تركيا الفتاة، 1915-1925، في العلاقات الاجتماعية في ديار بكر العثمانية، 1870-1915 267 (Joost Jongerden ed., 2012).

UNOFFICIAL TRANSLATION

- العنف شبه العسكري في الإمبراطورية العثمانية المنهارة، في WAR IN PEACE: PARAMILITARY VIOLENCE AFTER THE GREAT WAR 162)Robert Gerwarth & John هورن 2012 ,.eds).
- The Armenian Genocide, 1915, in THE HOLOCAUST AND OTHER GENOCIDES: مقدمة 45 (Barbara Boender & Wichert ten Have eds., 2012).
- الإبادة الجماعية والملكية: السبب الجذري أم الأثر المصاحب؟ في الإبادة الجماعية والمخاطر والمقاومة: AN INTERDISCIPLINARY APPROACH 178)Bert Ingelaere et al. eds., 2013).
- الإبادة الجماعية الثقافية: تدمير الثقافة الإنسانية المادية وغير المادية، في تاريخ الإبادة الجماعية 241 (محرران: كاثي كارمايكل وريتشارد ماغواير، 2015).
- الإبادة الجماعية ونهاية الإمبراطورية العثمانية، في "تاريخ الإبادة الجماعية ونهاية الإمبراطورية العثمانية الإبادة الجماعية 275 (محرران: كاثي كارمايكل وريتشارد ماغواير، 2015).
- تدمير الآخر كتحقيق للذات، في كتاب "تطوير دراسات الإبادة الجماعية": حسابات شخصية ورؤى من العلماء في FIELD 35)Samuel Totten ed., 2015).
- العنف الجماعي ضد المدنيين خلال حروب البلقان، في الحروب التي سبقت الحرب الكبرى: الصراع والسياسة الدولية قبل
اندلاع الحرب العالمية الأولى 76 (William Mulligan et al. eds., 2015).
- 2020(24 Zemzem (Syrische oorlogsmisdadigers en Assads geweldsapparaat, 16 Zemzem).
- من الجناة إلى الجناة: التعريف والأنماط والعمليات، في ROUTLEDGE HANDBOOK OF PERPETRATOR STUDIES 7)Susanne Knittel & Zack Goldberg eds., 2019).
- المركزية الأوروبية في البحث عن العنف الجماعي، في: المركزية الأوروبية في التاريخ والذاكرة الأوروبية 65 (مارجيت برولسما وآخرون، محرران 2019).
- شبه عسكريي الأسد: الشبيحة الجناة الشبيحة في الحرب الأهلية السورية، في RESEARCHING PERPETRATORS OF GENOCOCIDE 137)Kjell Anderson & Erin Jessee eds.,. 2020).
- المشايخ العلويون المحاربون: علي خزام وشبح العنف الطائفي في سوريا، في: علي خزام وشبح العنف الطائفي في سوريا، في: دليل الدين والعنف 56 (ستيفن سميث، محرر ستيفن سميث، 2021).

مقالات أكاديمية

- كيف يجب أن يعمل الاندماج في الجامعات الأوروبية، مقهى بابل (16 سبتمبر 2020)، -https://cafebabel.com/en/article/how-integration-should-work-in-european- campuses /5f5f573443f723b365ba8daa02.
- السرد الحرب هي قادمة, الجمهورية (يونيو 7, 2019)، /www.aljumhuriya.net/en/content/narrative-war-coming.
- المطاعم السورية في أرمينيا: رشة من الوطن، مذاق المنفى، مرآة المنفى الأرمينية (12 حزيران/يونيو 2019)، https://mirrorspectator.com/2019/06/12/syrian- مطاعم في أرمينيا: رشة من الوطن-مذاق المنفى/.
- هل سوريا والعراق أراضي الدم في الشرق الأوسط؟، مكتبة قصر السلام. 20(Blog يوليو 2017)، https://peacepalacelibrary.nl/blog/2017/are-syria-and-iraq-middle- East-bloodlands/.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

- الرحلة التركية الكبرى، مقهى بابل (26 أغسطس 2016)، http://www.cafebabel.co.uk/lifestyle/article/the-great-turkish-trek.html/.
- لا مسلمين هيبسترز؟، مقهى بابل (11 كانون الثاني/يناير 2016)، في http://www.cafebabel.co.uk/lifestyle/article/no-muslim-hipsters-growing-a-beard-html/.
- الأراضي الحدودية التركية والحرب الأهلية السورية والأكراد، 22(E-IR سبتمبر/أيلول 2015)، www.e-ir.info/2015/09/22/turkeys-borderlands-the-syrian-civil-war-and-the- kurds/.
- تقديم الذات في الحياة الأكاديمية، 15 2011(Sociologisch Mokum 18).

الجوائز

- 2010، جائزة إيراسموس من برايميوم إيراسميانوم
- 2012، جائزة هاينكن للعلماء الشباب للتاريخ عام 2012 من أكاديمية هولندا الملكية للعلوم

التعليم

- 2000 - 2004، بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة جرونينجن.
- 2004، شهادة في الإبادة الجماعية وحقوق الإنسان من جامعة تورنتو.
- 2004 - 2005، ماجستير في دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية من جامعة أمستردام.
- 2005 - 2009، دكتوراه من جامعة أمستردام.

اللغات

- الإنجليزية
- الهولندية

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

المرفق ج

فهرس المواد المستشهد بها في تقرير الخبيرين جابر بيكر وأوغور أوميت أونغور

I. مواد متاحة للجمهور تم الاستشهاد بها في تقرير الخبيرين جابر بيكر وأوميت أونجور

A. الأبحاث والمنح الدراسية لجابر بيكر وأوميت أونغور أونغور:

رقم	الوصف
1.	جابر بكر وأوميت أونغور، جابر بكر وأوميت أونغور، غولاج سوريا: داخل سجن الأسد نظام (2023).

B. منشورات أكاديمية أخرى

لا يوجد	الوصف
2.	سلوى إسماعيل، حكم العنف: الذاتية والذاكرة و الحكومة في سوريا (2018).
3.	غيرد ليند، 1982(DIE SOWJETISCH-SYRISCHEN BEZIEHUNGEN IM REGIONALEN UMFELD).
4.	أناتولي مارشينكو، شهادتي (1989).
5.	باتريك سيل، أسد: النضال من أجل الشرق الأوسط (1989).

C. تقارير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

لا.	الوصف
6.	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية. الجمهورية العربية السورية، "لا نهاية في الأفق": التعذيب وسوء المعاملة في الجمهورية العربية السورية 2020-2023، وثيقة الأمم المتحدة. 10(A/HRC/53/CRP.5 تموز/يوليو 2023).
7.	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة. 11(A/HRC/46/55 مارس/آذار 2021).
8.	مجلس حقوق الإنسان، بعيداً عن الأنظار بعيداً عن الأذهان: الوفيات أثناء الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة. 3(A/HRC/31/CRP.1 شباط/فبراير 2016).
9.	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة. الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة. 12(A/HRC/57/86 أغسطس/آب 2024).
10.	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة، الوثيقة 12(A/HRC/57/86 أغسطس/آب 2024). الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة. 9(A/HRC/55/64 فبراير/شباط 2024).
11.	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة، الوثيقة A/HRC/55/64 (فبراير 2024). الجمهورية العربية السورية، وثيقة الأمم المتحدة 14(A/HRC/54/58 آب/أغسطس 2023).
12.	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية الجمهورية العربية السورية، الأثر الجنساني للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات (12 يونيو/حزيران 2023).
13.	بيان صحفي، خارج. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ادعاءات التعذيب استمرار التعذيب في سوريا رغم أمر محكمة العدل الدولية: خبير أممي (1 يوليو/تموز 2024).

UNOFFICIAL TRANSLATION

.14	مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، الأثر الجنساني للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات (12 يونيو/حزيران 2023).

D. مواد حكومية

لا.	الوصف
.15	دستور الجمهورية العربية السورية 26 شباط/فبراير 2012.
.16	وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب الديمقراطية والموارد البشرية والمختبرات، تقرير حقوق الإنسان في سوريا 2012 (2012).

E. تقارير المنظمات غير الحكومية

لا.	الوصف
.17	هيومن رايتس ووتش، "لم نرَ مثل هذا الرعب من قبل": جرائم ضد الإنسانية ارتكبتها قوات الأمن السورية (1 حزيران/يونيو 2011).
.18	Helen Fair & Roy Walmsley, Inst. Political Rsch., World Prison Population. القائمة 2 (أبريل 2024).
.19	الشبكة السورية لحقوق الإنسان، التقرير السنوي التاسع حول التعذيب في سوريا بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب 9 (26 حزيران/يونيو 2020).
.20	هيومن رايتس ووتش، أرخبيل التعذيب: الاعتقالات التعسفية والتعذيب و الاختفاء القسري في سجون سورية السرية منذ آذار/مارس 2011 (3 تموز/يوليو 2012).
.21	منظمة العفو الدولية، "إنه يكسر الإنسان": التعذيب والمرض والموت في السجون السورية، مؤشر منظمة العفو الدولية 18(MDE 24/4508/2016 آب/أغسطس 2016).
.22	هيومن رايتس ووتش، "بكل الوسائل الضرورية": المسؤولية الفردية والقيادية المسؤولية أو الجرائم ضد الإنسانية في سوريا (15 كانون الأول/ديسمبر 2011).
.23	Human Rights Watch, If the Dead Can Speak: الموت الجماعي والتعذيب في مراكز الاحتجاز في سوريا (16 كانون الأول/ديسمبر 2015).
.24	الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 15,383 سورياً تحت التعذيب منذ آذار/مارس 2011 مع استمرار اعتقال 157,287 سورياً واختفائهم قسرياً (26 حزيران/يونيو 2024).
.25	الشبكة السورية لحقوق الإنسان، خلال تسعة أشهر منذ صدور قرار محكمة العدل الدولية، قتل النظام السوري ما لا يقل عن 43 شخصاً بسبب التعذيب، واعتقل ما لا يقل عن 756 مدنياً بينهم 9 أطفال و24 امرأة (15 آب/أغسطس, 2024).
.26	Eur. Ctr. Const. & Human Rights, Dossier: انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا (آذار/مارس 2021).

F. مزيك ضد الجمهورية العربية السورية شكوى ضد الجمهورية العربية السورية

رقم الشكوى	الوصف
.27	مزيك ضد الجمهورية العربية السورية، رقم 1:22-6 .D.D.C(cv-00042-ACR يناير/كانون الثاني 2022).

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية